

الصحف التي جندتها أجهزة الاعلام الصهيونية في حملة شرسة ضد كارتر والبيان المشترك . واخذت محطات الاذاعة والتلفزيون الامريكية تذيع ساعة بساعة اخبار وتطورات الحملة الصهيونية . كما ان القنال ١٣ على التلفزيون الامريكي كان ينقل ويكرر بشكل مستمر البرقيات التي تتناقلها وكالات الانباء حول تفاصيل الاحتجاجات الصهيونية .

**خامسا :** نظمهم اليهود وانصارهم مظاهرات في جميع انحاء امريكا واطلقوا شعار : كارتر رئيس الفترة الواحدة بمعنى انه لن يفوز في انتخابات الرئاسة للفترة الثانية One term President

**سادسا :** خلال اسبوع واحد عرض التلفزيون الامريكي فيلمين متعاقبين : الاول حول اغتيال ابراهام لنكولن والثاني حول اغتيال جون كنيدي . ومغزى عرض الفيلمين في ذلك الوقت مفهوم ولا يحتاج الى اي تعليق .

**سابعا :** شنت الاوركسترا الصهيونية داخل الكونجرس حملة سياسية شملت الكونجرس والصحافة والتلفزيون ضد البيان المشترك والدور الذي سيلعبه السوفييت . والحديث عن اخطار المشاركة السوفييتية يؤثر على العديد من الامريكيين الذين لا يرون في السوفييت الا « البعبع » الذي يحمل في جعبته القوضى والصراع الطبقي والسيطرة الدموية على الحكم والالحاد . وفي هذا المجال قال السناتور هنري جاكسون وهو من غلاة الصهيونيين المتعصبين ان موافقة امريكا على التعاون مع الاتحاد السوفييتي في معالجة الصراع العربي الاسرائيلي كانت بمثابة « السماح للثعلب في العودة الى بيت الدجاج » (٩) . « The fox back in the chicken coop ».

**ثامنا :** بتاريخ ٧٧/١٠/٤ ( بعد ثلاثة ايام من البيان المشترك ) هبطت في نيويورك طائرة هليكوبتر تقل الرئيس كارتر ليلقي خطابا امام الجمعية العامة للامم المتحدة . وكان المفروض ان يجري احتفال صغير في مكان هبوط الطائرة يلقي خلاله كارتر كلمة يعلن فيها تأييده للمستتر كاوش المرشح الديمقراطي لرئاسة بلدية نيويورك . وما ان وصل كارتر الى كاوش الذي كان في عداد المستقلين ومد له يده مصافحا حتى فاجأ كاوش الرئيس وعدسات التلفزيون بتسليمه رسالة تتضمن احتجاجا على البيان السوفييتي الامريكي . وتجهم وجه الرئيس الامريكي وغادر مكان الاحتفال متجها الى مبنى الامم المتحدة دون ان يلقي كلمته المقررة .

وتحول المشهد الى حدث سياسي غير مألوف لانه تم بشكل علني وتلفزيوني وبين شخصين ينتميان الى حزب واحد . وخرجت صحف المساء في نيويورك في نفس اليوم وعلى صدر صفحاتها مانشيت عريض يقول : « كارتر يتعرض